

إلغاء التأشيرة بين الدول الإسلامية مطلب إصلاحي مهم



نتمنى بصيغة الجمع (فاعلون سياحيون من كل الشرائح) بعد أن تهدأ وتخدم ثورات البلدان العربية والإسلامية، وتبلغ أهدافها المتوخاة إن كانت هناك أهداف، وتحصل على نتائجها الإيجابية، وتفعل جل مشاريع الإصلاحات التي ما ظل المتظاهرون ينادون بها، قلت نتمنى بعدها أن تبدأ إصلاحات أخرى لها أهمية قصوى لتوحيد خريطة جغرافية الدول الإسلامية، وتمتين علاقاتها الإجتماعية والإقتصادية وتركيز الرؤى السياسية وتنمية الموارد المالية والبشرية...ومن بين هذه الإصلاحات التي لا تستلزم سوى جرة

قلم لتذليل إمضاء اتفاقية بين الدول الإسلامية تنص على إلغاء تأشيرة ولوج المواطنين لهذه الدول فيما بينها. يليها مباشرة وبالتدرج إنشاء مرصد التسوق الإسلامي تراعى فيه عدة شروط من بينها إلغاء ضرائب الجمارك، ولن نقول توحيد الأمة الإسلامية حينها لأنه بإلغاء التأشيرة وتوحيد السوق ستتحقق الوحدة الكبرى التي ما بعدها وحدة، بالرغم من اختلاف الأنظمة الحاكمة في تلك البلدان.

ونحن بصيغة الفرد (في مجلة السياحة الإسلامية) وانطلاقا من موقعنا الصحافي المتخصص، وبناء على تجاربنا الميدانية والدراسية المتواضعة، نقترح بلباقة وأدب إلغاء تأشيرة كل الزيارات السياحية و التجارية والدراسية

والرياضية والثقافية أو غيرها... إيماننا منا لما سوف يحققه هذا الإلغاء من أهداف تنموية وفكرية واقتصادية.

وهذا تصورنا لبعض عناصر هذا الإقتراح الإصلاحي المهم:

- 1- تخطيط كيفية بدأ عملية إلغاء التأشيرة
- 2- تحديد المدة الزمنية والتدرجية اللازمة للإلغاء النهائي
- 3- ما هي النتائج الإيجابية للإلغاء بالنسبة للموارد المالية والثقافية والفكرية والسياحية
- 4- ما هو دور الإلغاء في توحيد العملة الإسلامية
- 5- ما هو دور توحيد العملة على التوحيد الأكبر للأمة الإسلامية.

لقد أكدنا مرارا وتكرارا من منبر مجلة السياحة الإسلامية، أن ما سوف تحققه السياحة في شأن تقريب بلدان العالم فيما بينها عموما، وتوحيد البلدان الإسلامية خصوصا، وتقوية اقتصادها وتمتين روابط تعايشها وتحقيق ديمقراطيتها وتمتع مواطنيها بكل الحقوق مع النص على الواجبات، وحماية الكرامة البشرية، قبت أكدنا أن ذلك لن يحققه السياسة اللعينة لما لها من صفة العناد والإختلاف الفوضوي بين الأنظمة فيما بينها من جهة، وبين شرائح هذا النظام أو ذاك. بعكس السياحة التي تنادي بالتعارف والإخاء والإتحاد والتقوى والسلام، متجليا في قوله تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير". (الحجرات (13)). وهذا نداؤنا لمن يهمله الأمر

نجيب خليفة

رئيس التحرير